ارتضى من رسول وله مرآت من عين الغيوب المسمى ه
بالعناية الالهية وهو علم الله المحيط بالكل بحضور ذاته
لكل العوالم ثم عين عالم الارواح وهو انتقاش صورة كل
ماوجد وسيوجد من الازل الى الابد في العالم الاول
العقل الذي هو روح العالم المسمى بام الكتاب اذ هو جه
كل وهو القضا السابق ثم عين عالم القلوب وهو ذلك
الانتقاش عليه مفصلا على كليا وجزئيا في علم النفس
الكلية التي هي قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم
عين عالم الخيال وهو انتقاش الكائنات باشرها في
في النفوس الجزئية الفلكية المنطبعة في اجرامها معينة
مشخصة مقارنة لاوقاتها على ما يقع بعينه في هذا
العالم وذلك العالم هو المعبر عنه في الشرع بالسما الدنيا
اذ هو اقرب مرآت الغيوب الى عالم الشهادة قال
في الصحاح التدبير في الشيء النظر فيما يؤول اليه عاقبته
ثم استعمل في كل تامل والخلايق جمع الخليقة وهي الاشيا
المخلوقة فعيل بمعنى مفعول والتا للنقل وانما
جمع ليعلم ان التدبير اليه من العالم العلوي والسفلي
من اعلى العرش الى ما تحت الثرى لا يشغله شان عن
شان لان تدبيره لعالم الارواح كتدبيره لعالم الاشباح

وتدبيره

وتدبيره للكبير كتدبيره للصغير لا يختلف بالنسبة الى
قدرته احوال شيء من ذلك في الايجاد والاعدام والمنع
والعطا باعث الرسل اي مرسلهم صلوات الله وسلامه
عليهم الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه ه
فالنبي من نبي عن الله وان لم يكن معه كتاب وانما امر
ان يدعوا الى شريعة من قبله كيوشع كذا في مواضع من
الكشاف وفيه بحث لانه غير جامع اما اولا فلان الرسول
قد يكون ملكا الا ان يخصص بالرسول البشري لانه
المتعارف واما ثانيا فلان لوطا واسمعيل وايوب
ويونس وهرون كانوا من المرسلين كما ورد في التنزيل
مع انهم لم يكونوا اصحاب كتب مستقلة فالاولى ان يقال
الرسول من جاه الملك ظاهرا اذا امر بدعوة الخلق والنبي
من راي في النوم او اخبره رسول بانه نبي ذكره الامام
في التفسير الكبير او الرسول من بعثه الله لشريعة
مجددة يدعوا الناس اليها والنبي يعمه ومن بعثه الله
لتقرير شرع سابق قاله القاضي البيضاوي وفي مسند
احمد موقوفا ان عدد الانبيا مائة الف والرسل منهم
ثلثمائة وخمسة عشر والمشهور ان اولي العزم محمد ه
وابرهيم وموسى وعيسى ونوح والافضلية بهذا

Copyright © Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)